

هل كتاب الباعث الحثيث للإمام ابن كثير أم للعلامة أحمد شاكر أم
لغيرهما | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحوييني

فقد اخترت الكتاب الشهير المتداول بين طلبة العلم الا وهو كتاب اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى ومع الشرح المشهور الباعث الحيث شرح اختصار علوم الحديث لمحدث - [00:00:00](#)

مصر الكبير الشيخ أبي الأشبال احمد بن محمد شاكر رحمة الله عليه وعلى والده واحوته. آآكتاب الباус الحسيس مش كتاب ابن كثير. لأن كثير من الناس يتصوروا ان كتاب ابن كثير اسمه الباعث الحديث. لأن الباعث الحديث هذا على [00:00:22](#)
على الشرح المشهور على كتاب ابن كثير. اختصار علوم الحديث وعلوم الحافظ أبي عمرو ابن الصلاح رحمة الله. وهذا الكتاب رزق اه يعني اه آآقبولا لا اعلم كتابا رزق قبولا. في هذا العلم مثل كتاب أبي عامر ابن الصلاح رحمة الله تعالى [00:00:42](#)
ولذلك لانه بعد تيسير الله عز وجل له احسن جمع مادته من كل الكتب التي كانت قبل ذلك كان قبل ذلك. لا سيما من مصنفات الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى [00:01:10](#)

الخطيب الحقيقة العالم الذي لا يستغنى عن كتبه احد قط درس علوم الحديث وصنف في علوم الحديث آآكتبا لم يسبق إليها وكان ذات نفس فيها وكان ذاتا جد بحيث كما قال ابو بكر ابن نقطة ما من رجل يأتي بعد الخطيب الا وهو - 00:01:30
هو عالة على كتبه المترفرغ في هذه الكتب جمعه ابو عمرو دار الناس حول هذا الكتاب كما يدور الناس
باليبيت العتيق فمن شارح له - 00:02:01

ومن مختصر ومن ناظم ومن متعدد ومن دافع ودي كما قلت ما من كتاب جاء بعده الا وهو مبني على كتاب أبي عمرو ابن الصلاح
واجود هذه الكتب. طبعاً ما من كتاب الا وفيه فائدة - 00:02:23

سواء الفائدة يعني زادت او نقصت كسرت او قلت لكن افضل الكتب. التي جاءت بعد ابي ابن الصلاح آآكتاب طبعا كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني زي النكت على ابن الصلاح على وجه الخصوص - [00:02:47](#)

والنكت على ابن الصلاح ايضاً شيخه زين الدين العراق اللي هو المسمى بالتقيد والايضاح. وانا لا اعلم اه رجل محدثاً على رسم المحدثين في المتأخرین كالعراق وتلميذه ابن حجر افضل اثنین على رسم المحدثین. لأن طبعاً في اشكالية يعني لابد ان اقولها لكم. وهي، ان اغلب الذين - 00:03:08

صنفوا في علوم الحديث كانوا من الفقهاء. يغلب عليهم صنعة الفقه ولذلك اودعوا في علوم الحديث بعضاً من اختيارات الفقهاء وزعموا انها مذهب المحدثين. انها مذهب المحدثين وده خطأ زي زيادة الثقة اللي انا قالتها لكم من شوية. افتح الكتب يقول لك زيادة الثقة مقبولة. كما عليه جمهور - 00:03:37

الاصوليين والمحدثين. الكلام ده غلط. هذا الكلام ليس صحيحا. اه نعم هذا على قول جمهور الفقهاء ماشي جماهير اصولية الفقهاء ماشي الكلام. لكن انما يرجع في كل فن الى اهله - [00:04:09](#)
وفي كل فن الى اهله واهل الحديث يأبون ذلك. يقول لك زيادة السقة دي على المحك مرة نردها ومرة قبلها مش على طول نقبلها ولا على طول نردها اضف الى ذلك - [00:04:26](#)
ان المتأخرین من العلماء الذين صنفووا في اصول الحديث لم يكن لهم ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزین كان نفسهم رخوا في

النقد الحديث وبيفوسفني ان اقول ان انه ممن وقع في هذا الحافظين بالعربي في التخريج الاصغر على كتاب احياء علوم الدين -

00:04:47

العربي له تلت تخاريج على احياء يوم الدين. تخريج الكبير ولم يتمه تخريج الوسط ولا اعلم عنه شيئا. التخريج الصغير وهو مطبوع الان بحاشية كتاب احياء الدين. التخريج الكبير ظفر آآ المرتضى الزبيدي - 00:05:19

شارح القاموس اللي هو كشرح احيانا والدهن في كده بيتحفظ متقين. ظفر ببعض الكرايس من شغلي العراقي فاودعها في شرحه على احياء علوم الدين. وكثيرا ايه لا يعزوا الكلام للعربي - 00:05:40

كثيرا هذا الكلام للعراق حتى عاد عليه من جاء بعده انه لم يعزل كلاما للعراق ظهر كأنه من بنات افكاره او من جهده الحافظ زين الدين عراقي رحمه الله نفس رخو في هذا التخريج - 00:05:57

بالحديث يبقى باطل وصرح العلماء ببطلانه ويقول لك اسناده ضعيف ف يأتي الذين يتتوسعون في القول بالاخذ للضعف في فضائل الاعمال يقوم واحد الحديث الباطن فهو ويحتاج به وبيني عليه علانية وقصورا ويقول لك يوقد بالضعف في فضائل الاعمال. يا ابني ده مش ضعيف بس. ده باطل - 00:06:16

يعني ضعيف جدا ساقط عن حد الاعتبار. مش هو ده الضعيف اللي العلماء اتكلموا فيه في الاخذ به. يقول لك لا الحفظ العراقي قال اسناده ضعيف. وطالما قال ضعيف يا بياخد به - 00:06:40

الاعمال. ميادين الرخواة النفس كان المفترض ادي له حكما صحيحا دقينا. اقول هذا ضعيف جدا او هذا ساقط. او هذا باطل. او هذا منكر. طبعا برضه في علم الحديث. بعض العلماء يقول لك المنكر هو الضعف - 00:06:53

لأ المنكر مش هو الضعيف. المنكر اشد من الضعيف المنكر عند العلماء المتقدمين يصوصو صفر مية في صفر بكم بصفه هتجيب لي الحديث وميت طريقا ده منكر وده منكر وده منكر وده منكر يبقى نية في ايه؟ في صفر بصفه - 00:07:12

ما اسموش ضعيف بس اسمه منكر يعني ساقط عشان كده نحن في امس الحاجة الى وضع تعريفات دقيقة على على الحكم على الرسالة تعريفات دقيقة في الحكم على الايه؟ على الاسناد - 00:07:37

وانا بتكلم عن مين العراقي اللي انا لستة باقول لك اهو لا اعلم احدا على رسم المحدثين اكثر او اعلى من العراقي وتلميذه ابن حجر. اذا كان ده الحافظ زين الدين العراقي يعني آآ ممكن عليه التعقب اللي انا ذكرته الان - 00:07:56

فما بالك بمن دونه ممن لم يعتنی بعلوم الحديث عناية مشهورة زي الزركشي مسلا بدر الدين الزركشي رحمة الله عليه ده رجل دماغه دماغ فقيه دماغ فقير يعني اسرة من منتولي المذهب الشافعي اللي بتحب الشافعي وتحب المذهب بتاعه لما رأوا يعني - 00:08:16

نباهة الزركشي قالوا لي تعالى شف بقى اكلك وشربك وجوازك وحياتك على حسابنا شريطة ان تنصر المذهب الشافعي ففرغ نفسه وصنف كتابا لم يسبق اليها حسبك من هذه الكتب كتاب الاتقان في علوم القرآن للزرنكشة - 00:08:38

لم ينسج احد قط على منواله. وظل هذا الكتاب ضائعا لا يعرف الناس عنه شيئا حتى ظفر به جنان الدين السيوول فاخذ كتاب الزركشي واضاف عليه شيئا وسماه الاتقان في علوم القرآن - 00:09:05

وهو الذي نوه بكتاب الزركشي وهو الذي اظهره للناس فالزركشي في الاصل دماغه دماغ ايه؟ دماغ فقير لكن على عادة العلماء علماء في الازمنة السابقة كان الواحد منهم يدرس العلم ويصير فيه اماما العلم النزري - 00:09:24

يبقى هتلاقيه آآ امام في العربية وفي النحو وفي الصرف وفي البيان وفي البديع وفي البلاغة وفي الحديث وفي الفقه وفي التفسير. منين ما توديه كانت دي طبيعة الطلبة زمان. النووي كان كان في اليوم ثلاثة عشر درسا - 00:09:45

تلتاشر درس في اليوم يعني موزعة على هذه العلوم التي ذكرتها لكم الان وبعددين النووي ينبرز في علم الايه؟ الفقه بس له مشاركة في الايه؟ في الحديث. ف يأتي مسلا في المجموع شرح المذهب ويعتبر من اعلى كتبه - 00:10:05

اللي هي يعتبر يعني زي واحد طبيعة الفقه المقارن. واللي فيه نفس حديثي بالنسبة للنووي. تلاقيه يأتي على اسناد الحديث في سنن

ابي داود وحدها بيقول لك اسناده صحيح ويكون الحديث ده اعله المتقدمون بالشذوذ. او انه منكر - [00:10:24](#)
فالنبووي لا يجهد نفسه في في تتبع اسامير الحديث مش شغله. عشان يتبع كل اسانيد كل حديث يريده في الشر هو رحمة الله عليه
مات ووصل الى السلم في البيوع - [00:10:44](#)

ومات ما كملش جاء فقيه الدين السبكي خد بعديه مجلدين ووقف وبعدين الشيخ المطبي رحمة الله عليه كمل بقية الايه؟ كمل بقية
الكتاب. لو اراد ان هو يعني يفتح نفسه مش هيخلص - [00:11:00](#)

يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني مشهور عنه اللي هو الحديث الذي يسكت عن الحكم عليه في فتح الباري فهو حديث حسن
ونحافظ هو الذي نص على هذا في هدي السادة في المقدمة. قال وكل حديث اذكره في هذا الشرح يعني ويُسكت عليه فهو على شرط
الصحة والحزن - [00:11:13](#)

طب هل الحافظ ابن حجر وهو هو من هو ثقة واتقانا ونظرة في الحديث والكلام ده وفي؟ لا. لم يوفى ايه السبب؟ السبب ان اي
واحد لما بيتدى يدخل في شرح - [00:11:35](#)

يبقى نفسه حار جدا في الاول ونشيط غایة النشاط. وبعدين بيتدى ايه تفتر همته شيئا فشيئنا لا سيمما اذا عرفت ان حافظ ابن حجر
ظل في فتح الباري خمسة وعشرين سنة - [00:11:54](#)

مدام خمسة وعشرين سنة يؤلف في هذا الشرح. عشان كده نفسه في الاول زي الآخر. غير البدر العيني مسلما. البدر العيني في عمدة
القاري نفسه في الاول طويل وفي الآخر قصير. قد كده اهو. ليه مستعجل؟ عاييز يخلاص. الكتاب واسع. تعب. زهق. عاييز يخلاص -
[00:12:10](#)

النبووي كذلك بدأ في الاول نفسه ايه؟ طويل شوية يعني مش طويل قوي طويل شوية. اول ما انتهت القطعة اللي شرحت من الصلاة
على صحيح مسلم قل عمله كما يقول ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية. اعتمد على كلام الشرح القاضي عياض. ها وعلى القطعة
اللي عملها ابن الصلاح. فلما - [00:12:30](#)

انقضى عملهما قل ايه؟ عمله. لدرجة انك انت ممكن تلقي النبي رحمة الله عليه في شرح مسلم يجيب الباب والبابين والتلاتة ويعمل
لك حشى قد كده على الكلام فالحافظ محاضر خمسة وعشرين سنة بفتح الباري - [00:12:50](#)

لو انت شفت الاحاديث اللي احتاج بها واستعملها في الشرح هذه الاحاديث تليق على خمسة الاف حديث عشان يقعد بقى وراء كل
حديث ويطول نفسه ويعرف الطرق بتاعتته ويدى حكم نهائى عليه الحافظ من الحجر ما كانش خلص عشر الكتاب - [00:13:04](#)
بل ان الحافظ في مصنفات اخرى زي التلخيص وغير التلخيص الحمير وغيره من يعل احاديث سكت عنها في ايه ساكت عنها في
كتاب فتح الباب بل احيانا ينقل الحديث من كتاب صاحب الكتاب اعل الحديث ولا يذكر اعلان صاحب الكتاب - [00:13:25](#)

زي ما قلت لكم المسألة ايه؟ المسألة مسألة الكتاب طويل ونفذ الانسان في اول الكتاب غير اخر الكتاب. فانا عشان كده بقول لكم اه
الائمه الذين صنفوا في علوم الحديث. اغلب الذين صنفوا في علوم الحديث من الفقهاء. فقيه يعني ايه - [00:13:46](#)

يعني دماغه ليس دماغ محدث لو دماغه دماغ محدث كانت استقامت القواعد لكن احنا سند في بعض قواعد علوم الحديث كلاما
لنا عليه تعقب هنذكره ونذكر الدليل على انه واهب ولا يجري على وصول المحدثين - [00:14:08](#)

يجري عصور فقهاء نعم لكن قال لا يجري على اصول المحدثين. والحافظ ابن كثير رحمة الله عليه من غلب عليه الفقه وعمله في
هذا الكتاب هو عمل ملخص وما فيش كتاب من الكتب التي خلفها لنا ابن كثير رحمة الله تدل على انه كان على رسم المحدثين
الاوايل من آآ المحدثين - [00:14:25](#)

لا انما له فيه ذوق. الحافظ ابن كثير له فيه ذوق. لكن ليس على ذوق المحدثين الصرف برضو انا بقول الكلام ده ليه؟ عشان برضو
يعني نقرأ كلام للحافظ ابن كثير هو ايده او ذكره وسكت عنه ولنا - [00:14:48](#)

عليه تعقب ايضا على رسم المحدثين اخوانا اللي بيقول لك الجماعة مذهب المتقدمين ومذهب المتأخرین عندهم حق. عندهم حق
في هذا طبعا هناك تباين بين المذهبین لكن بعضهم غالا حصل عنده نوع من الغلو حتى طوح بالمتاخرین جمیعا - [00:15:08](#)

ولم يملأ عينه واحد منهم. والحق بين طرفي افراط وتفريط - 00:15:32